موافقات أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) للمدرستين الكوفية والبغدادية

د. شيماء شاكر غالي / مدرس

المديرية العامّة للتربية في محافظة البصرة/ قضاء أبي الخصيب

متوسطة خالد بن الوليد للبنين

البريد الإلكتروني Email : shaimaa75shaker75@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البغدادية ، الكوفية، البصرية ، أبو البقاء ، مذهب ،... .

كيفية اقتباس البحث

غالي ، شيماء شاكر، موافقات أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) للمدرستين الكوفية والبغدادية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Approvals of Abu al-Baqa' al-Kabari (d. 616 AH) for the Kufan and Basran Schools

Dr. Shaimaa Shaker Ghali
Instructor General Directorate of Education in Basra Province / Abi Al-Khasib District / Khalid bin Al-Walid Intermediate School for Boys

Keywords : Basran, Kufan, Basra, Abu al-Baqa', school,…

How To Cite This Article
Ghali , Shaimaa Shaker, Approvals of Abu al-Baqa' al-Kabari (d. 616 AH) for the Kufan and Basran Schools, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The Kufan school established its foundations based on three principles: expanding in narration, opening the doors to its sources (narratives of poetry, readings, and classical Arabic), and broadening analogy through establishing new rules and extending them with innovative opinions. The Kufans were closer to sound linguistic understanding and more accurate in attaining the truth. Abu al-Baqa' al-Kabari leaned toward the Kufan inclination, as is clearly evident from his approvals. Just as Ibn al-Anbari supported the Basran school, al-Kabari strengthened the Kufan school ،As for the Baghdadi school of grammar, it represents a modern grammatical trend based on reviewing the opinions of prominent grammarians of the past and combining their views. They did not adopt a single opinion exclusively, and among those grammarians were those who studied under both the Basran and Kufan schools, such as al-Mubarrad and Thaʿlab. Then the scholars in Baghdad began to emerge, such as al-Zajjāj, Abū al-Barakāt al-Anbārī, Abū al-Baqāʾ al-ʿUkbarī, al-Rāḍī al-Astarābādī, and some later scholars like Abū al-Baqāʾ included within the Baghdadi school, who came from the town of ʿUkbarā near Baghdad, and among them were Abū ʿAlī al-Fārisī and Ibn Jinnī

Abu al-Baqa' al-Akbari was like his contemporary grammarians, whether they were from the Basra school, the Kufa school, or the Baghdad school, and also from those who were his contemporaries. Some writers described him by saying, "Abu al-Baqa' is the student of his student," meaning that he gives his students his knowledge and takes from them.

خلاصة البحث

لقد رسمت المدرسة الكوفية على اسس ثلاثة هي الاتساع في الرواية بحيث تفتح الابواب على مصاريعها لرواية الاشعار والاقوال والقراءات الشاذة ، والاتساع في القياس بحيث يعتد في قواعد النحو بالشاذ ذو القليل النادر والاتساع في مخالفة البصريين أتساعاً قد يؤول الى مد القواعد وبسطها بآراء جديدة [١] ، وكان الكوفيون أقرب إلى الفهم اللغوي السليم ، وأكثر إصابة للحق [٢] ، كان أبو البقاء العكبري كوفي النزعة كما يتضح جلياً من مؤلفاته [٣] ، فكما عزز ابن الانباري المذهب البصري ، عزز العكبري المذهب الكوفي [٤] ، أمّا المدرسة البغدادية فهي مذهبٌ نحويٌ جديدٌ خاصٌ يقوم على الاطلاع على آراء نحاة المذهبين السابقين والخلط بينهما ، ثم ينتخب آراءً خاصة به [٥] ، واوائل هؤلاء النحاة تتلمذوا للمبرد وثعلب [٦] ، ثم بدأ العلماء يتتابعون في بغداد ، كالزمخشري وابن الشجري وابي البركات الانباري وأبي البقاء العكبري وابن يعيش والرضي الاستراباذي [٧] ، ووضع بعض المحدثين أبا البقاء ضمن المدرسة البغدادية ، فهو من بلدة عكبرى قرب بغداد ، ولصلته بشيخيها أبوعلي الفارسي وابن جني [٨] .

لقد كان ابو البقاء العكبري حاله كحال معاصريه من النحاة سواء أكانوا من المدرسة البصرية أو من المدرسة الكوفية أو البغدادية وممن عاصره أيضاً وقد وصفه بعض الادباء بقولهم " أبو البقاء تلميذ تلميذه " أي انه يعطي تلاميذه علمه ويأخذ منهم

المبحث الأول : العكبري والمدرسة الكوفية

أولاً : المدرسة الكوفية

إن المتتبع للمدرسة الكوفية يجدها اقرب ما تكون لما ينادي به أصحاب الدرس الحديث ، فمنهجهم العام يقوم على اعتماد المسموع من كلام العرب والميل عن تحكيم المقاييس العقلية في القضايا النحوية .

اذا استعرضنا النحو الكوفي رأيناه ابعد ما يكون عن الأخذ بأسباب المنطق والمقاييس العقلية ، فالدراسة النحوية لا تقاس بالمقاييس العقلية فليست اللغة نشاطاً عقلياً يضبطه العقل المنطقي الفردي في وضعه ،ونموه ، وتطوره [٩] .

فالظواهر اللغوية لا تضر بالعقل . كما كان شأن البصريين . فإن الدرس الحديث يقتضي الدارس واجبات أيسرها وأقربها: التخلي التام عن التعليل المنطقي النحوي ، في أي لون من ألوانه

النظرية ، سواء في ذلك التعليل المنطقي مما في كتب النحاة، أو التعليل المعنوي أو الأدبي، أو الاعتيادي أو مما يتعلق بشيء منه بعض المحدثين اليوم يحسبون إنهم أذ يستبدلون تعليلا بتحليل ، ونظر بنظر ، يردون الى الفصحى أو نحوها شيئاً من الحياة[١٠].

ان نحاة الكوفة كانوا يلمحون الطبيعية اللغوية ويمتازون بفهم العربية فهماً لا يقوم على افتراضات وتكهنات أو استهداء بقوانين العقل وأصول المنطق ، ولكنه يقوم على تذوقٍ للغة وحسٍّ بطبيعتها ، وهم لذلك اقدر من البصريين على تصوير المعاني الطبيعية وأصدق منهم تفسيراً لظواهر التركيب [١١].

لقد كانت المدرسة الكوفية اميل من المدرسة البصرية الى فهم الطبيعة اللغوية ، وادراك أن القضايا النحوية ، سبيلها السماع والاستقرار ،لا الامعان المنطقي في القياس ، فلا يزال الكوفي يخضع في أحكامه لذوقه الطبيعي ، متحرراً من كل ما من شأنه أن يعوق تذوقه روح النص من قيود الاطراد الذي شغف به البصريون أعجاباً ، فالكوفيون على جانب من الحق في اعتدادهم بالمثال الواحد ، لأن ما كان في نظر البصريين شاذاً خارجاً عن الأصول ، انما يمثل لهجة بعينها [١٢] ، ينبغي أن يحسب حسابها ، واهدارها أهدار للبيئة العربية .

إن الفرق بين المذهبين عظيم ،لأن البصري لا يزال بالمسائل يخضعها لتاويلاته ، فإن خضعت لها قَبِلها ، والا رماها بالشذوذ أو خطأها وخطأ قائليها ، بينما يتأمل الكوفي هذه المسائل ، اذا سمعها من أعراب يثق بفصاحتهم ، ثم يعيد النظر في الاصول التي سبق أن توصل إليها . والقواعد التي سبق أن استنبطها . إذا رأى انها تتعارض معها . لتكون وفق هذه المسائل وليطمئن بعد ذلك الى تمثيل اللغة في نحوه تمثيلاً صادقاً [١٣].

تابع الكوفيون البصريين في علم النحو شيئاً فشيئاً ، وكانوا في سعي دائب ومستمر من اجل تشكيل مذهب خاص متميز عن المذهب البصري وكان المصطلح احد المحاور التي أراد الكوفيون التميز بها عن اقرانهم فاستطاعوا ابتكار بعض المصطلحات النحوية الخاصة ، لكن هذه المصطلحات كانت قليلة ، فلجأ أئمتهم الى علم الخليل في ذلك . كما لجأوا إليه قبل في المادة النحوية . فأخذوا من علمه مصطلحات استعملها فشاعت عندهم حتى عدت كوفية ، ونسي أنها من علم الخليل رحمه الله .

لقد حاول الكوفيون باكراً إيجاد مصطلحات خاصة بهم ، فاستعملوا في مؤلفاتهم مصطلحات تختلف عما يكون يستعمله البصريون . وقد اتهم الكوفيون في صنيعهم هذا ، فأبو حاتم السجستاني قال عنهم : " إنما همّ احدهم إذا سبق الى العلم أن يسير اسماً يخترعه لينسب اليه ..."[١٤] ، ووافق هذا الرأي رأي الدكتور شوقي ضيف بقوله :" والحق انها مصطلحات اريد بها

أو على الأقل باكثرها مجرد الخلاف على مدرسة البصرة "[١٥] ، وقال عن الفراء: "اكثرَ من التبديل والتغيير في المصطلحات النحوية التي وضعها الخليل وسيبويه "[١٦] ، ان اكثر هذه المصطلحات استعملها الخليل بأكثر من تسمية ، فأخذ البصريون تسمية لها وأخذ الكوفيون تسمية مختلفة [١٧] .

ظهرت موافقات أبي البقاء العكبري للمدرسة الكوفية ، وقد استعمل مصطلحاتها بطرق مختلفة ، وكالآتي :

– التصريح بأن المصطلح كوفي :

ذكر أبو البقاء مصطلحاً كوفياً مقابلاً لمصطلح بصري ويصرح بنسبته الى المدرسة الكوفية كذكره لـ**مصطلح المجهول** الكوفي المقابل للمصطلح البصري **ضمير الشأن والقصة** وذلك اثناء اعرابه للحديث الشريف (في حديثه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فهبت ريح شديدةٌ . فقال : هذا لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين " ، قوله :" اذا هي للمفاجأة : كقوله تعالى : " ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا أنتم تخرجون " (سورة الروم ٢٥) و(هو) هنا ضمير الشأن إذ لم يتقدم قبله ظاهر يرجع إليه ، ويسميه الكوفيون المجهول [١٨] و(هو) مبتدأ وما بعده الخبر"[١٩] .

ان المجهول من اصطلاحات الكوفيين ، أطلقوه على ضمير الغيبة المفرد المقدم الذي يسميه البصريون ضمير الامر والحديث ، وكذلك ضمير الشأن والقصة ، إذ ان من عادة العرب أنهم قد يقدمون على الجملة ضميراً تفسره الجملة التي بعده يسمى ضمير الشأن ،أو ضمير المجهول ،وذلك في مواضع التفخيم والتعظيم يقولون : (هو زيد منطلق) ومعنى (هو) : زيد منطلق ، اي معنى الضمير هو معنى الجملة فيكون المعنى هكذا : الشأن زيد منطلق ، او الامر زيد منطلق ويعني بالأمر ما ابعده ، ولا يكون ضمير الشأن لحاضر وانما يكون ضمير غيبة مفسراً بجملة خبرية ، بجزئيها فإن كان بلفظ التذكير سمي ضمير الشأن ... وانما سمي مجهولاً أو ضمير مجهول لأنه لا يعود على مذكور ، أي لم يسبقه ما يعود عليه ، وسماه البصريون ضمير الشأن لأنه يرمز للشأن أي الحال التي راد الكلام عليها... [٢٠] .

ولقد كتب الاستمرار لمصطلح ضمير الشأن في سيرة الدرس النحوي على الرغم من كونه تسمية متأخرة من حيث الظهور والوجود قياساً بمصطلح المجهول [٢١] ، ولا خلاف بين الفريقين في مأخذ التسمية، فكلاهما يريد به ضميرا لا يعود على شيء تقدم عليه في الذكر، وانما يعود على الجملة التالية له [٢٢] ، ويطلق عند الكوفيين على الضمير الذي لم يتقدمه ما يعود عليه[٢٣] ، ويسميه البصريون ضمير الشأن والقصة والحديث [٢٤] ، ويدل مفهوم هذا المصطلح على النقص

في الاعتبار المعنوي[٢٥]، كان الكوفيون يحاولون النفوذ الى بعض المصطلحات التي يخالفون بها ما أصطلح عليه البصريون ، حتى يفترق نحوهم على الأقل بعض الافتراق من نحو البصرة ،بذلك استطاعوا أن يكونوا لهم مدرسة نحوية مستقلة بينة المعالم واضحة القسمات والملامح[٢٦].

– عدم التصريح بأن المصطلح كوفي

ونجد أن أبا البقاء قد يذكر مصطلحاً كوفياً دون ان يصرح بأنه من مصطلحات المدرسة الكوفية كالآتي :

– **ما لم يسم فاعله** : ذكر هذا المصطلح الكوفي في شرحه للامية العجم في البيت الشعري :

٥١- و شان صدقك عند الناس وهل يطابق معوج بمعتدل

..ويطابق: فاعل ما لم يسم فاعله "[٢٧] وذكر هذا المصطلح في شرحه للمقامات الحريرية في قوله": وشده: (حير والمستعمل شده على ما لم يسمى فاعله وقد سمى حرير فاعله [٢٨] ".

وقد اكثر من استخدام هذا المصطلح (ما لم يسم فاعله) في كتابه (اعراب القراءات الشواذ) في اعرابه الآية الكريمة "اياك نعبد وإياك نستعين "(سورة الفاتحة ٤) ، قال"...ويقرأ (يعبد)على مالم يسم فاعله والوجه فيه أن المراد اثبات العبارة له سبحانه على الاطلاق والاستحقاق " [٢٩] .

وكذا في اعرابه لقوله تعالى "واظلم ("سورة البقرة:٢٠) ، يقرأ بضم الهمزة وكسر اللام على مالم يسم فاعله ، وهو لازم ، يقال : أظلم الليل على فلان ، إلا انه حذف الفاعل ،وأقيم (عليهم) مقامه كما تقول غضب عليه "[٣٠] وهناك مواضع أخرى كثيرة [٣١] وهناك رأي يقول ان هذا المصطلح ورد عند البصريين ايضاً كالمبرد [٣٢] .

– مصطلح المستقبل : وورد عند ابي البقاء العكبري مصطلح المستقبل [٣٣] وهو مصطلح كوفي يقابل المضارع[٣٤] عند البصريين، وجاء هذا في اعرابه للآية الكريمة " يرد" (سورة الحج : ٢٥) قال: " يقرأ بفتح الياء ، وهو مستقبل ورد ، أي من دخل فيه والأكثر ورد فيه ، ولكن هذا جائز[٣٥]"،وقوله في إعراب قوله تعالى:"الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" (سورة البقرة :٣٤) "واصل يؤمنون يؤأمنون ، لأنه من الأمن ، والماضي منه أمن....ونظيره في الأسماء : آدم ، وآخر .فأما ماضي المستقبل فلا تجمع بين الهمزتين وكان حذف الوسطى أولى من حذف الأولى، لأنها حرف معنى، ومن حذف الثالثة ، لأن الثالثة فاء الكلمة . والوسطى زائدة " [٣٦] .

لاحظت أن أبا البقاء ذكر هنا مصطلح المستقبل في هذه الصفحة وذكر في الصفحة التي تليها مباشرة مصطلح المضارع مرتين في أعربه للاية نفسها في لفظة (يقيمون)قال" : أصله يؤقومون

، وماضيه أقام ، وعينه واو ،لقولك فيه: يقوم ، فحذفت الهمزة كما حذفت في أقيم لاجتماع الهمزتين ، وكذلك جميع ما فيه حرف مضارع لئلا يختلف باب أفعال المضارع [٣٧] ".

إن هذا الاضطراب في المصطلح النحوي الذي نلحظه عند أبي البقاء موجود عند غيره لأن اضطراب المصطلح في النحو الكوفي أمر ظاهر يكاد يكون في كل مصطلح من مصطلحاتهم ، والاضطراب ظاهرة كانت في المصطلح البصري أيضاً وإن كانت غير ظاهرة كما هو الحال في النحو الكوفي [٣٨] .

لقد مر المصطلح النحوي بمرحلة من عدم الاستقرار ، وهذه طبيعة العلوم عند نشأتها فإن موادها لا تكاد تثبت وتستقر الا بعد فترة طويلة حتى يستقر ويتحدد معناه بدقة [٣٩]

– مصطلح النعت : وهو من المصطلحات المشتركة بين المدرستين البصرية والكوفية ، وذكر أبو البقاء مصطلح النعت كثيرا كما في شرحه لامية الشنفرى في البيت:

٦١ـ ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه في رمضائه تتململُ

"ويوم :أي ورب يوم من الشعرى :نعت ليوم ، والتقدير : من أيام طلوع الشعرى ، وذلك في شدة الحر ويذوب :نعت ليوم .وأفاعيه ، مبتدأ .وتتململُ :خبر . وفي تتعلق بـ(تتململ) والجملة نعت لـ(يوم) و لوابه ولعابه واحد وهو لعاب" [٤٠] . وذكر النعت في شرحه للبيت التالي أيضاً في قوله "...ويجوز أن يكون :ونصبت له وجهي :في موضع جر ، نعتاً ليوم ، ويقوي ذلك تعدي "نص (الى) وجهي ، (واذا تعدى الفعل الى هنا المنصوب لم يتعدَ الى غيره ..وهذا حكم الصفة، فعند ذلك تتعلق (رب) بمحذوف كقولك :رب يوم من صفته كذا وكذا..."[٤١].

من الواضح استعمال ابي البقاء لمصطلحي النعت والصفة معاً وقد تنقل بينهما فيورد النعت مرة والصفة مرة ، وهذا وارد عند غيره من علماء النحو والتفسير (فإن التفاسير قد زخرت باصطلاحِ النعت والصفة من دون التفريق بين الدلالتين)[٤٢] لكن هناك من يفرق بين المصطلحين في نسبتهما لمدرستي البصرة والكوفة ، فينسب النعت للمدرسة الكوفية كالسيوطي في قوله": التعبير به اصطلاح الكوفيين ، وربما قاله البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة [٤٣]"، وقد ورد مصطلح النعت عند سيبويه فكان يسمي عطف البيان نعتاً [٤٤] .

– مصطلح التكرير : استعمل الكوفيون مصطلح التكرير ليدل على مفاهيم عدة [٤٥] ، منها مفهوم مصطلح التوكيد وقد ورد عند الفراء في اعرابه لقوله تعالى: " ولا تحسبن الذين كفروا " (سورة آل عمران :١٧٨)، فقال : "ومن قرأ "ولا تحسبنَّ " قال "إنما" وقد قرأها بعضهم " ولا تحسبنَّ الذين كفروا أنما " بالتاء والفتح على التكرير: ولا تحسبنهم لا تحسبنَّ إنما نملي لهم [٤٦]"

.

ولاحظنا مصطلح التكرير عند أبي البقاء في اعرابه لحديث نقاده الاسدي "اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم " فقال : "التقدير: قوت يوم ،فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره ،و(يوم)الثاني تكرير له..." [٤٧] ، وقوله في إعراب الآية الكريمة: "أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاماً أنكم مخرجون" (سورة المؤمنون : ٣٥)،: "إن اسم (ان) الأولى محذوف أقيم مقامه المضاف اليه، تقديره :أن إخراجكم و(إذا)هو الخبر، و(إنكم مخرجون) تكرير ، لأن أن وما عملت فيه للتوكيد " [٤٨] .

نلاحظ ورود مصطلح التكرير الكوفي وما يقابله وهو التوكيد (مصطلح بصري) فقد استعمل ابو البقاء كلا المصطلحين في موضع واحد وارى أن هذا لا يعتبر مأخذاً على أبي البقاء او غيره من النحاة لأن المصطلحين متقاربين جدا فالتوكيد هو تكريرٌ للفظِ بلفظه أو بمعناه ، والتكرير توكيد للمكرر في ذهن السامع .

ومنه ايضاً قول أبي البقاء في اعراب لقوله (صلى الله عليه واله):"بل الدم الدم والهدم الهدم"،:"...ويجوز ان يروى بالنصب على تقدير احفظوا الدم والهدم وكرر ذلك توكيداً"[٤٩].

لعل هذا مما يدل اكبر الدلالة على إن الكوفيين كانوا يقصدون قصداً الى أن تكون لهم في النحو مدرسة يستقلون بها أنهم على الرغم من تلمذة ائمتهم الاولين على أيدي البصريين وعكوفهم جميعاً على كتاب سيبويه ينهلون منه ويَعْلون حاولوا جاهدين أن يميزوا نحوهم بمصطلحات تغاير مصطلحات البصريين والنفوذ إلى آراء خاصة بهم ، والحق ان مصطلحاتهم . ما عدا اصطلاح النعت والعطف . أُريد بها أو على الأقل باكثرها الى مجرد الخلاف على مدرسة البصرة [٥٠] .

وقد تأثر الكوفيون بالخليل واقتبسوا منه بعض المصطلحات، ووضعوا هم مصطلحات أخرى [٥١]. وقد اثبت ذلك د. سعيد الزبيدي بالأدلة القاطعة أن عدداً من المصطلحات استخدمها الكوفيون إنما هي للخليل بن احمد فخلص أن الفريقين كانا ينهلان من معين واحد ذلك هو الخليل بن احمد الفراهيدي [٥٢] .

إن المصطلحات الكوفية يشوبها الاضطراب وعدم الوضوح ، فبعضها من مصطلحات الخليل بن احمد ، وإذا كان هناك بحث وتقصٍ أوسع ربما تبين أن اكثر المصطلحات الكوفية إنما هي الفاظ مرادفة لمصطلحات البصريين ، اخذها الفريقان من الخليل الذي كان يستعمل الفاظاً مختلفة، هي المصطلحات . في معنى واحد[٥٣].

– التصريح بأن مذهب الكوفيين هو الاقوى عنده :

لقد ذهب ابو البقاء مذهب الكوفيين في اغلب كتبه [٥٤] ، وذلك في اعرابه للحديث النبوي الشريف : " هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام" : " هكذا في هذه الرواية ودخول (من) لابتداء غاية الزمان جائز عند الكوفيين ومنعه اكثر البصريين ، والاقوى عندي مذهب الكوفيين ، وقد ذكرت هذا بأدلته في موضع آخر[٥٥]، ومنه قوله تعالى : "اسس على التقوى من اول يوم" (سورة التوبة : ١٠٨) ، وفي بعض الروايات : منذ ثلاث وهذا الاخلاف في جوازه " [٥٦] .

وقد وجدت الأدلة التي تحدث عنها في كتاب آخر ، في قوله : " التقدير عند البصريين : من تأسيس اول يوم لأنهم يرون أن (من)لا تدخل على الزمان ، وانما ذلك لـ(منذ) وهذا ضعيف ههنا لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (من) لابتداء غايته ، ويدل على جواز دخول (من) على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على قبل التي يراد بها الزمان ، وهو كثير في القرآن وغيره " [٥٧] .

فنلحظ أن أبا البقاء قد صرح بأنه يأخذ برأي الكوفيين وبقوة في كتابه (اعراب الحديث النبوي) ، وفي كتابه الاخر (املاء ما من به الرحمن) يصف رأي البصريين بأنه ضعيف وهذا يدل على قوة الرأي الاخر حتى وان لم يصرح بها هنا ، وقد ذكر تلك المسألة في موضع ثالث في كتابه (المتبع في شرح اللمع) اذ ناقش المسألة بالتفصيل دون أن يرجح رأياً على آخر [٥٨] .

وقد يذكر ابو البقاء رأي الكوفيين ويختم قوله بأن المعنى واحد ، وهذا يدل على قبوله وتأييده لرأي الكوفيين وصحته وعدم خروجه عن المعنى المراد في تفسير الآية ، كما في إعرابه الحديث النبوي الشريف " في حديث رجل :إذا كان احدكم في صلاة فلا يرفع بصره الى السماء أن يلتمع بصره " فقال : " التقدير مخافة أن يلتمع بصره . فهو (مفعول له) كقوله تعالى : "لا يبين الله لكم أن تضلوا" (سورة النساء :١٧٦) أي مخافة أن تضلوا او كراهية ، والكوفيون يقدرونه : لئلا يلتمع بصره والمعنى واحد "[٥٩] .

وقد تابع ابو البقاء في اعرابه الآية قول الفراء في الآية الكريمة نفسها : "معناه : الا تضلوا، وقول الكسائي المعنى يبين الله لكم لئلا تضلوا"[٦٠] .

وقد يذكر ابو البقاء حمل الكوفيين اعراب آية قرآنية على اعراب الحديث في وجه اعرابي ويذكر سماعهم من العرب والاخذ بحكايتهم ، وقول سيبويه عن الحكاية ذاتها بأنها محمولة على الغلط، وذلك في اعراب الحديث النبوي الشريف : " في حديثه: إني وإياك وهذان وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة " : " فقال وقع في هذه الرواية (هذان) بالالف وفيه وجهان ، أحدهما :أنه عطف على موضع اسم (إن) قبل الخبر، لأن موضع اسم (إن) رفع تقديره : أنا وأنت وهذان ، وعليه حمل الكوفيون قوله تعالى :" والصابئون " (سورة المائدة : ٦٩) وحكوا عن العرب : إن

زيداً وأنتم ذاهبون ، وحمل سيبويه الحكاية على الغلط [٦١] ، والوجه الثاني : أن تكون الألف في (هذان)لازمة في كل حال كما قالوا: ضربت بين أذناه ، وعليه حمل قوله تعالى : "إن هذان لساحران" (سورة طه :٦٣) ، في أحد الاقوال فعلى هذين الوجهين يكون خبر (أن) قوله: (في مكان واحد) ويجوز أن يكون قوله : (في مكان واحد) خبر (إني واياك)ويكون (هذان) مبتدأ و (هذا) معطوف عليه والخبر محذوف تقديره : وهذان وهذا كذلك ، وقد اجازوا في قولهم : إن زيداً وعملوا في الدار أن يكون قوله : (في الدار)،خبرا عن (زيد) وخبر (عمرو) محذوفاً ،وأن يكون (في الدار)خبرا عن (عمرو) وخبر (زيد) محذوفاً [٦٢].

نلمح هنا اشارة ابي البقاء لما ينماز به مذهب المدرسة البصرية من ابتناء قواعده على الاغلب الشائع من كلام العرب ، وتحكيم المقاييس العقلية في الكثير من شؤونه ، واذا اصطدم أصل من اصوله بسماع غير مشهور، فزع الى التأويل والتوجيه ، او رمى المسموع بالشذوذ او الندور، بل بالتخطئة احيانا ... اما مذهب المدرسة الكوفية فلواؤه بيد السماع ، لا يخفر له ذمة ، ولا ينقضي له عهداً ، ويهون على الكوفي نقض اصل من اصوله ، ونسف قاعدة من قواعده ، ولا يهون عليه اطراح المسموع على الاكثرين [٦٣] .

ان اعتداد الكوفيين بالنقل : وتناولهم القياس تناولاً لا يمس روح المعنى اللغوي وجنوحهم عن اتباع التأويلات البعيدة، والتوجيهات المتكلفة ، والإمعان المنطقي ، وتعديلهم القواعد حتى تتلافى مع المسموع ، وتفسيرهم النصوص القرآنية ، والنصوص اللغوية الاخرى ، تفسيراً لا يكاد يخالف الظاهر ، وميلهم عن اخضاعها لما تواضعوا عليه من أصول ، ثم بناء كثير من احكامهما على القراءات التي سبق للبصريين أن كرهوا جانباً منها على قبول معنى خاص ، هدفوا اليه وابعدوا جانباً اخر منها لأنه استعصى على الخضوع لقواعدهم ، وابعد في الخروج على تأويلاتهم ، ثم التماس ذلك في اقوال ائمتهم ، واعمالهم ، ووجد انهم يلتزمون الدقة فيه ويتنكبون مخالفته ، ويتحرجون من الخروج عليه ... هذه الخصائص كلها تضمن للدارس خطوط المنهج الرئيسية ، التي تكفي لرسم صورة مكتملة لمنهج مستقل [٦٤] .

ونجد أن أبا البقاء يذكر ما يجيزه الكوفيون ويحدد الوجه الإعرابي الذي يخرج على مذهبهم ، وذلك في إعرابه للحديث النبوي الشريف : " وقال إن جبريل ملك " ، فقال : " وقع في هذه الرواية (ملك)بالرفع ، والوجه النصب عطفاً على اسم (إن) ، وأما الرفع فله وجهان ، أحدهما : أن يكون مبتدأ و(جاء) خبره وخبر(إن) محذوف دلّ عليه (جاء) تقديره ، إنّ جبريل جاء أو ملك جاء . والوجه الثاني : يخرج على مذهب الكوفيين فإنهم يجيزون العطف على موضع (إنّ) " [٦٥] .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

وكذلك في إعرابه لقوله تعالى : " والذين من قبلكم " (سورة البقرة : ١٤٣) ، قال : " يُقرأ بفتح الميم واللام والوجه فيه أن تكون زائدة ، وهذا يخرج على قول الكوفيين ، وأنشدوا :

آل الزبيـــر بنـــاة المجـــد قـــد علمـــت ذاك القبائـــــل والأثـــــرون مـــــن عـــــددا

أراد : والأثرون عدداً ... " [٦٦] .

إن كان مذهب المدرسة البصرية أضبط قياساً وأتقن دراسة ، فإن مذهب المدرسة الكوفية أكثر تشعّباً وأوسع دراية ، فنرى أن البصريين في تشددهم وتحكيم قوانينهم ضيقوا على العربية واسعاً في كثير من المواطن التي تتطلب السعة حتى لقد ضاق النحو الذي قدروه بمقاييسهم عن أن يسع نفسه وهو في ريعان شبابه ، ونعومة إهابه [٦٧] .

– تبيين القياس عندهم :

ونجد ابي البقاء العكبري يذكر ما اجاز الكوفيون ويؤكده ببيان على ماذا بنوا ورأيهم في المسألة وذلك في اعراب الحديث النبوي (في حديث عمَ ابي حرة الرقاشي : "فإنه ربَ مبلغ اسعد من سامع " ، فقال (اسعد هنا نعت (مبلغ) مجرور ، ولكنه فتح لأنه لا ينصرف ، والذي يتعلق به (رب) محذوف تقديره : يوجد أو يصاب ، وأجاز الكوفيون (اسعدُ) بالرفع وبنوه على رأيهم في أن (رب) اسم مرفوع بالابتداء ، فيكون (أسعد خبراً له "[٦٨] .

إنّ وجه الرفع (أسعدُ) هنا جائز عند الكوفيين ولم يجزه البصريون ، وذلك لأن الكوفيين اعتدوا بكثير من اللهجات التي أسقطها البصريون من حسابهم ، لأنها في نظرهم تمثل جانباً من العربية ، وأخذوا يتتبعون هذه اللهجات ، ويلتقطون خصائصها ويرصدون أساليب أهلها في مخاطباتهم فتوسعوا بالاستعانة على لهجات لم يكن البصريون يعنون بها ، وكانوا يخالفون البصريين في مسائل كثيرة كان البصريون يذكرون بعضها ، ويلحنونهم في بعضها الآخر [٦٩] .

– ذكر الجواز عند الكوفيين او ما ذهبوا اليه

وذلك في اعرابه لقوله تعالى : "رب احكم " (سورة الانبياء: ١١١) ، فقال : "يقرأ بضم الباء ، اي يا رب ، كما تقول : يا رجلُ وهو ضعيف ، لان النكرة لا تحذف معها (يا)، وقد اجازه الكوفيون " [٧٠] .

وفي إعرابه لقوله تعالى : "ثم توليتم بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين" (سورة البقرة :٦٤) قوله : "(فلولا) هي مركبة من لو ولا ، و(لو) قبل التركيب يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، ولا للنفي ،... و(فضل الله) مبتدأ والخبر محذوف تقديره : لولا فضل الله حاضر

، ولزم حذف الخبر لقيام العلم به ، وطول الكلام بجواب لولا ، فإن وقعت (أنّ) بعد لولا ظهر الخبر ، كقوله تعالى : "فلولا إنه كان من المسبحين" (سورة الصافات : ١٤٣) ، فالخبر في اللفظ لأن . وذهب الكوفيون الى أن الاسم الواقع بعد لولا هذه فاعل لولا " [٧١].

– ذكر حجة الكوفيين

وقد يذكر ابو البقاء قول الكوفيين ثم يبين حجتهم ويفصل الكلام فيها ويذكر الشواهد في توضيحه لمسألة (فعل الامر بين البناء والاعراب) ، فقال " فقال فعل الامر للمواجه مبني نحو (قم) و(اضرب) . وقال الكوفيون : هو معرب بالجزم ... واحتج الكوفيون [٧٢]. بأنه فعل امر ، فكان معرباً بالجزم ، كما لو كان في حرف المضارعة كقولك : لتضرب يا زيد ، وليضرب عمرو ، ولا إشكال في أن كل واحد منهما أمر ، فإذا كان أحد الامرين معرباً ، كان الآخر كذلك ، قالوا : فإن قيل هناك حرف المضارعة وهو المقتضي للشبه ، قيل : فعل الامر للمواجه إن لم يكن فيه حرف المضارعة لفظاً فهو مقدر مراد ، وحذف للعلم به ، فالتقدير في قولك قم ، لتقم ويدل على ذلك أن حذف اللام قد جاء صريحاً كقول الشاعر :

محمد تفدِ نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

اي لتفدِ ، وقال الاخر :

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

اي وليبك ؟ فالجواب ان هذا الفعل لم يوجد فيه علة الإعراب ، ..." [٧٣] .

وقوله في (مسألة كم مفردة أم مركبة) ، : " كم في العدد مفردة وقال الكوفيون هي مركبة من الكاف و(ما) ، ثم حذفت منها الألف أما الأول : فهو أن الأصل عدم التركيب ، لا سيما في كلمة لا يصح أن تجعل كلمتين ، و(كم) ها هنا كذلك ... واحتج الآخرون : بأن المعنى على (ما) والكاف كاللام كما قالوا لمَ فعلت قالوا :كم فعلت وقالوا أيضاً كأي في معنى كم ، وكما أن كي مركبة كذلك (كم) وكذلك قولهم: له على كذا،وهما في العدد. والجواب عنه من وجهين:..."[٧٤].

– ذكر قول الكوفيين والاستشهاد بآية قرآنية كريمة :

وذلك في اعرابه لحديث الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام : " إن كان رسول الله عليه وسلم ليبعثه " ، قال : " الصواب فتح الكلام ، ورفع الفعل كقوله تعالى: " وإن كانت لكبيرة " (سورة البقرة ١٤٣) والتقدير : وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لباعثاً له وأوقع الفعل المستقبل موضع اسم الفاعل . وهذه اللام عند البصريين عوض ما لحق (إنْ) من الحذف لأن

اصلها إنه كان . وقال الكوفيون : (إن)بمعنى (ما) واللام بمعنى(إلا)، ومثله قوله تعالى : " وإن كلُ لما جميعٌ " (سورة يس:٣٢) [٧٥] .

يبدو لي جلياً هنا أن أبا البقاء يؤيد قول الكوفيين ، فقد مَثَلَ له بآيٍ من القرآن الكريم ، وذكره لمصطلح كوفي وهو (الفعل المستقبل) الذي مرَ ذكره ، وهو مقابل للمصطلح البصري (الفعل المضارع) .

– ذكر قول الكوفيين والبصريين

اي يحدد قول المدرستين نلحظ عند ابي البقاء أنه يذكر قول الكوفيين بعد ذكر قول البصريين كما في اعرابه لقوله تعالى: " ولا الضالين " (سورة الفاتحة : ٧) قال : " لا زائدة عند البصريين للتوكيد ، وعند الكوفيين هي بمعنى غير ، كما قالوا : جئت بلا شيء فأدخلوا عليها حرف الجر ، فيكون لها حكم غير " [٧٦] . ومثله قوله في لفظة (وَيْكَ) :" وي عند البصريين : كلمة قائمة برأسها للزجر والكاف حرف للخطاب . وقال الكوفيون : أصلها ويل حُذفت عنها اللام ، ثم أضيفت الى الكاف " [٧٧] .

وقد تعقّب أبو البقاء الكوفيين مع البصريين في كتابه (اللباب في علل البناء والاعراب) كثيراً جداً [٧٨] .

– التصريح بقول الكوفيين دون البصريين

وذلك في اعرابه لقوله تعالى :" ... وأُشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ... " (سورة البقرة : ٩٣) ، قال : " ... واشربوا في موضع الحال ، والعامل فيه قالوا ، اي قالوا ذلك وقد أُشربوا ، و(قد) مرادة ، لأن الفعل الماضي لا يكون حالا إلا مع (قد) . وقال الكوفيون : لا يحتاج إليها " [٧٩] ، ونجد مثل هذا القول في كتبه الأخرى[٨٠] .

– نسبُ القول إلى البعض من الكوفيين مع ذكر حجتهم :

كما في (مسألة الاعراب اصل في الاسماء) فقد قال : "المعرب بحق الاصل هو الاسم . والفعل المضارع محمول عليه. وقال بعض الكوفيين : المضارع اصل في الاعراب ايضا. وحجة الاولين أن الاعراب أُتي به لمعنى لا يصح الا في الاسم فاختص بالاسم كالتصغير وغيره ،... واحتج الآخرون بأن إعراب الفعل يفرق بين المعاني ... ، وبيانه قولك :"أُريد أن أُزورك فيمنعني البواب" إذا رفعت كان له معنى ، وإذا نصبت كان له معنى اخر ، والجواب أما إعراب الفعل فلا يتوقف عليه فهم المعنى ، بل المعنى يدرك بالقرائن المختصة به والإشكال يحصل فيه بالحركة التي لا يقتضيها المعنى ، لا بعدم الحركة ..." [٨١] .

بدأ أبو البقاء بذكر قول البصريين دون ذكر اسمهم ثم يذكر قول الكوفيين واستعمل (بعض) ربما لتدل على أن هذا قول البعض من الكوفيين وليس كلهم ، ويبدأ بعدها بذكر حجة البصريين واسماهم بـ(الاولين) وهي تسمية شائعة عنده وعند غيره ايضاً ، ثم حجة الكوفيين واسماهم بـ(الآخرون) ثم يذكر رأيه هو في المسألة ويبدأه بعبارة (والجواب) ، وذكر أهمية القرائن المعنوية ،والإشكال النحوي الذي تسببه الحركة المخالفة للمعنى .

– التعبير عن اصحاب كل مذهب بعبارة (عند قوم)

كما في اعرابه للآية الكريمة " واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله ..." (سورة البقرة :٩١) ، قال: "مصدقاً : حال مؤكدة ، والعامل فيها ماضي الحق من معنى الفعل ، اذ المعنى وهو ثابت مصدقاً ؛وصاحب الحال الضمير المستتر في الحق عند قوم ، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دل عليه الكلام . والحق : مصدر لا يتحمل الضمير على حسب تحمل اسم الفاعل له عندهم ، فإما المصدر الذي ينوب عن الفعل ، كقولك : ضرباً زيداً ، فيتحمل الضمير عند قوم " [٨٢] .

إن هذه العبارة شائعة الاستعمال عند ابي البقاء وعند غيره والمقصود بها (عند قوم كذا وعند قوم كذا) اي عند البصريين كذا وعند الكوفيين كذا .

ثانياً : موافقات أبي البقاء للنحاة الكوفيين

– الكسائي والفراء

وافق رأي ابي البقاء رأي الفراء والكسائي فهما سبب ارتفاع المدرسة الكوفية الى المنزلة التي صارت عليها في زمنهما [٨٣] ، فبدأ النحو الكوفي بهما وهما اللذان رسما صورة هذا النحو ووضعا اسسه واصوله واعداه بحقذهما وفطنتهما لتكون له خواصه التي يستقل بها عن النحو البصري ، مرتبين لمقدماته ومدققين في قواعده ومتخذين له الاسباب التي ترفع بنيانه [٨٤] . وما زال النحويون يعتمدون آراء الكوفيين واجتهاداتهم ، أو بكلمة ادق ، السير على نهجهم المبني على اتساع الروايات والغرف من بحر اللغة المتشعب بين ألسنة قبائل العرب وفصائحهم ، لبناء القواعد [٨٥] .

ومن موافقات ابي البقاء لهما قوله في مادة (ا ج ل): "الاجل مصدر اجل الشر يأجله أجلاً: أذا جناه ،... وحكى الفراء عن الكسائي: فعلتُ ذاك من أجلك وأجلاك، بفتح الهمزة وكسرها فيهما، ومن اجلالك ايضاً "[٨٦].

وقد يذكر أبو البقاء الكسائي فقط كما في قوله في مادة (أون) : " حكى الكسائي عن ابي جامع : هذا أوان ذاك ، بفتح الهمزة وكسرها . وفعلت ذلك آونةً ، اي احياناً ، وتركته أحياناً . والاون : الرفق والدعة ..." [٨٧] ، وقد وافق الكسائي في مواضع أخرى كثيرة [٨٨] .

ووافق الفراء الذي يعد من ابرع الكوفيين واعلمهم [٨٩] ، منها قوله في مادة (أ ب ط) : "الابط معروف ، وهو مذكر . وحكى الفراء أن بعض العرب أنثه ، فقال : رفع السوط حتى برقت ابطه "[٩٠].

وقد يذكر ابو البقاء ما اجازه الفراء كقوله في مادة (ب ت ت):"بتت القضاء وأبتته : قطعته.وسكران ما يبت،وأجاز الفراء يبت.."[٩١]،وورد ذكره للفراء في مواضع أخرى عدة[٩٢].

– ثعلب

فقد ذكر أبو البقاء ثعلب وهو ثالث الثلاثة الذين بهم بَدأت المدرسة الكوفية وختمت ، وعلى أقوالهم تأسست المدرسة الكوفية ونمت ، واكثر ما روي في كتب النحو من آراء وأقوال ، إنما هو لهؤلاء الثلاثة [٩٣] .

وذلك في قول ابي البقاء عن مسألة (تقديم معمول خبر (ما) عليها) : " تقول : طعامك ما زيدٌ آكلا إياه ، أو آكله نصبت الخبر أو رفعته فإن نصبت الطعام بآكل لم يجز . وقال الكوفيون : يجوز . وفرق ثعلب فقال: إن كان ذلك في القسم لم يجز، وإن كان في خبر محض جاز " [٩٤].

– اللحياني

وقد وافق ابو البقاء رأي اللحياني وهو من نحاة الكوفة في قوله في مادة (ح س و) : " اللحياني : حُسْوَة وحَسْوَةٌ . قال يونس : حسوت حسوة واحدة ، وفي الإناء حُسوة وحكى يعقوبي عن بعض اصحابه : حسوت حسوا وحساءً .. " [٩٥] .

المبحث الثاني : العكبري والمدرسة البغدادية

أولاً : المدرسة البغدادية

ترددت تسميات كثيرة مثل (مدرسة بغداد) أو (نحاة بغداد) أو (المدرسة البغدادية) أو (المذهب البغدادي) أو (البغداديين) وعُني بذلك مذهبٌ نحويٌ جديدٌ خاصٌ لا هو بالبصري الخالص ، ولا بالكوفي ، بل هو مذهب يقوم على الاطلاع على نحاة المذهبين السابقين والخلط بينهما ثم الانتخاب منهما ليكون آراءً خاصة [٩٦] .

لقد اتبع نُحاة بغداد في القرن الرابع الهجري نهجاً جديداً في دراساتهم ومصنفاتهم النحوية يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية جمعياً ، وكان من أهم ما هيأ لهذا الاتجاه الجديد أن اوائل هؤلاء النحاة تتلمذوا للمبرد وثعلب [٩٧]، فقد شهدت بغداد نشاطاً حياً في حلقتي

هذين العالمين الجليلين ، واشتد بينهما الصراع وكثرت المناظرات مما جعل الدارسين يقبلون عليهما كليهما ويأخذون عنهما معاً ، ثم يتخيرون من هذا ومن ذاك ما يراه كل واحد مناسباً لتفكيره واتجاهه [٩٨] .

وبعد هذين العالمين بدأ العلماء يتتابعون في بغداد ، واحداً بعد الآخر ، كالزمخشري وابن الشجري وابي البركات الانباري وأبي البقاء العكبري وابن يعيش والرضي الاستراباذي [٩٩] .

ثانياً : موافقات أبي البقاء للنحاة البغداديين

- الزجاج (ت٣١٠هـ أو٣١٦هـ)

تابع ابو البقاء الزجاج في اعرابه لقوله تعالى : " قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون " (سورة الجمعة : ٨) ، فقد رجح ان تكون جملة (فإنه ملاقيكم) خبر (إن) ودخلت الفاء لما في (الذي) من شبه الشرط [١٠٠] .

وهو يوافق قول الزجاج ، إذ قال : " دخلت الفاء في خبر (إن) ولا يجوز إنَ زيداً فمنطلق ، لأن (الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم) فيه معنى الشرط والجزاء "[١٠١]،وقول الزجاج أكثر وضوحاً [١٠٢].

- **أبن السراج** (ت ٣١٦)

وافق ابو البقاء ابن السراج في مسألة (حد الاسم) وقد بدأ هذه المسألة بذكر خمسة أقوال لم ينسبها الى اصحابها بل اكتفى بلفظة (آخرون) في جميعها ثم ذكر قول ابن السراج بعدها وصرَح به ، في قوله : " وقال ابن السراج : هو كل لفظ دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان محصل ، ... " [١٠٣] ، وقد وافق ابو البقاء ابن السراج في مسألة (حد الفعل) [١٠٤]، أيضاً.

وكذلك في التوسع والتصرف للظرف ، فيستعمل مرة ظرفاً ، وأُخرى إسماً ، وقد اوضح ابن السراج معنى (الاتساع) إذ جعله ضرباً من الحذف ، وهو إقامة المذكور مقام المحذوف فيعرب بأعرابه ، كإقامة المضاف إليه مقام المضاف ، نحو تعالى : " واسأل القرية " (سورة يوسف : ٨٨) أو يجعل الظرف يقوم مقام الاسم [١٠٥] ، فقال أبو البقاء في قول الشنفرى :

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لايها حُمَ أوَلُ

: " (أول) مبني على الضم وموضعه نصب على الظرف ، اي وقع أول شيء فلما حذف المضاف اليه بناه على الضم مثل (قبلُ ، وبعدُ) " [١٠٦] .

ووافق ابو البقاء الزجاج في (الظن والعلم) فقال : " الا ترى أن قولك : زيد منطلق يجوز ان تكون قلت ذلك عن ظن ، وان تكون قلته عن علم ، فإذا قلت : ظننتُ أو علمتُ ،صرَحتُ

بالحقيقة وزال الاحتمال " [١٠٧] ، ويقول ابن السراج : " فالشك إنما وقع في (الانطلاق) لا في (يد) فلذلك لا يجوز ان نقول : (طننتُ زيداً) وتقطع الكلام ويجوز ان تقول : ظننت وتسكت فلا تعيده الى مفعول ،وهذا لاخلاف فيه "[١٠٨] .

– ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)

وافق ابو البقاء رأي أبي علي الفارسي وذكره صراحةً في شرحه للبيت الشعري :

شكا وشكت ثم ارعوى بعدُ وارعوت وللصبر إن لم ينفعِ الشكوُ أجملُ

فقال :"...وجزم (ينفع) بلم، لا بـ(إن)، المتقدمة، لأن (لم) قد ثبت انا عاملة قبل دخول (إن) بلا خلاف ، ولا يجوز التفريق بينها وبين معمولها ،فهي ألزم له، و(إن) قد جاز الغاؤها عن العمل، ألا ترى الى قوله تعالى:" فأما إن كان من المقربين فروح ..." (سورة الواقعة : ٨٨ ،٨٩)، إن الجواب جواب (إما) لا جواب (إن) .هكذا قال أبو علي رحمه الله "[١٠٩] .

وذكر ابو البقاء قول ابي علي في قوله تعالى : " والله مخرج ما كنت تكتمون " (سورة البقرة : ٧٢). فقال : " قال ابو علي : لك ان تجعل ما مصدرية ، أي مخرج كتمانكم ، وكتمانكم) بمعنى مكتومكم ، لأن حقيقة الكتمان لا تظهر ، وإنما يظهر المكتوم ... " [١١٠] .

وقد يتابع العكبري ابا علي الفارسي في ترجيحه للوجه الانسب في قراءة ما ، كما في قوله تعالى : " فإنه غفور رحيم " (سورة الانعام : ٥٤.) ، فقد فسر أبو البقاء أوجه قراءة الفتح بقوله : " ويقرأ بالفتح ، وهو تكرير للاولى على قراءة من فتح الاولى ، أو بدل منها . عند قوم . وكلاهما ضعيف لوجهين : احدهما : أن البدل لا يصحبه حرف معنى الا أن تجعل الفاء زائدة ، وهو ضعيف والثاني : أن ذلك يؤدي الى أن يبقى لـ(من) خبر ، ولا جواب إن جعلتها شرطاً . والوجه أن تكون (أن) خبر مبتدأ محذوف ، أي : فشأنه أنه غفور له أو يكون المحذوف ظرفاً ، أي : فعليه أنه ، فتكون (أن) إما مبتدأ ، وإما فاعلاً " [١١١]، فرأي ابي البقاء هنا تَبَعٌ لرأي ابي علي الفارسي [١١٢] .

. ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

وافق ابو البقاء ابن حني ، ونقل قولاً حكاية عنه وذلك في اعرابه للحديث النبوي الشريف " تعلوهم نار الأنيار" فقال ابو البقاء : " كذا وقع في هذه الرواية، ويريد بذلك جمع نار ، وألف نار مبدلة من واو كقولهم : (تنورت النار) ومنه النور والانوار ، وتجمع النار على نيران ، وأصل الياء واو بدلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها مثل : ريح ورياح ، والاشبه أن يكون حمل الانيار على النيران حيث شاركتها في الجمع كما قال بعض أهل اللغة في جمع ريح أرياح لمَا رآهم قالوا

: رياح حكى ذلك ابن جني في بعض كتبه " [١١٣] ، فقد ذكر ابو البقاء قول بعض اهل اللغة حكاية ونقلاً عن ابن جني [١١٤] .

ووافق قول ابي البقاء رأي ابن جني عن (الفصل بين المتلازمين) فقال : " إنما لم يجز الفصل بين (كان) وغيرها من العوامل ، بما لم تعمل فيه ، لأنه أجنبي غير مسند للكلام والعامل يطلب معموله ، فالفصل بينهما يقطعه عنه " [١١٥] ، وقول ابن جني : " ويلحق بالفعل والفاعل في ذلك المبتدأ والخبر في قبح الفصل بينهما ، وعلى الجملة فكلما ازداد الجزءان اتصالاً قوي قبح الفصل بينهما " [١١٦] .

وتوافق قول ابي البقاء عن التوكيد اللفظي بالمصدر [١١٧] ، مع قول ابن جني : " إنه من قبيل التأكيد اللفظي " الذي ذكره السيوطي [١١٨] ، وتوافقا في تسويغ العطف على المضمر في قوله تعالى:" إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم " (سورة الاعراف:٢٧) فقال ابو البقاء : "هو توكيد لضمير الفاعل ، ليحسن العطف عليه " [١١٩] ، وهو موافق لقول ابن جني بأن لابد من وجود ضمير منفصل يأخذ معناه الوظيفي في توكيد هذا المضمر، ليجوز العطف عليه [١٢٠].

– الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)

وافق ابو البقاء الثعلبي في اعرابه (الثعلبي) للآية القرآنية الكريمة : " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " (سورة البقرة : ٣٢). ففي (الحكيم) معنيان : أحدهما : إنه بمعنى المُحكِم لفعله ، اي المحكم لضعته ، فهو (فعيل) . بمعنى (مُفعِل) وعلى هذا التأويل يكون من صفات الافعال ، والمعنى : أن أفعاله كلها محكمة وصواب وليس فيها تفاوت . والثاني : بمعنى (الحاكم) فهو (فعيل) بمعنى (فاعل) فيكون صفة ذات مثل العالم لأن العالم بالشيء يسمى حكيم [١٢١] .

فـ(حكيم) على هذين المعنيين صفة وهذا ما قال به العكبري متوافقاً مع رأي الثعلبي بقوله : " الحكيم : خبر ثانٍ ، أو صفة على قول من أجاز صفة الصفة وهو صحيح ؛ لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعليم بمعنى (العالم) وأما الحكيم فيجوز أن يكون بمعنى (الحاكم) وأن يكون بمعنى (المُحْكِم) " [١٢٢] .

. ابو البركات الانباري (ت ٥١٣ هـ)

وافق ابو البقاء أبا البركات في شرحه للبيت الشعري :

اقيموا بني أُمي صدور مطيكم فإني إلى قومٍ سواكم لأميل

فقال في (سوى) : " فأما (سوى) فهي ها هنا صفة لـ(قوم) في موضع جر ، وأكثر تقع ظرفاً ، وقد تقع فاعلاً ..."[١٢٣] . فذكر ابي البقاء كثرة وقوع (سوى) ظرفاً توافقَ مع قول ابي البركات

الانباري في المسألة (٣٩)...[١٢٤] ووافق أبو البقاء ابا البركات في (جواز ترك التطابق في الشعر) ، واستشهد أبو البقاء بقول الاعشى :

فإمـــا تريـنـــي ولـــي لِمَـــةٌ فـــإن الحـــوادث أُدى بهـــا

فظاهر البيت يقتضي تأنيث الفعل (أُدى) ليطابق اسم (إنَ) المؤنث الا إن الوزن الشعري يحول دون ذلك ، وهذا ما نبه عليه العكبري قائلاً : "أي أودت فجاز ذلك لما كان للحوادث والحدثان بمعنى ، والجمع هنا للجنس ، والفرد جنس فإن قيل : لو قال : أودت لاستقام الوزن ، قيل : نعم ، ولكن يلزم منه حذف الردف والقافية مردفة. " [١٢٥] ، وهو موافق لقول ابي البركات فقد علل عدم المطابقة في بيت الاعشى بأنه يجوز ترك التاء في الفعل إذا كان التأنيث مجازياً [١٢٦] .

وتوافق قول ابي البقاء في شرحه للبيت :

ولـــي دونكـــم أهلـــون : ســـيد عملـــس وارقـــــط زُهلـــــولٌ وعرفـــــاءُ جيئـــــلُ

فقال في اعراب (اهلون):" (اهلون) رفع بالجار، وهو فاعل..."[١٢٧]، وهذا هو مذهب ابي البركات الانباري [١٢٨].

= ووافق ابو البقاء ابي البركات في القراءات فقد ذكر أبو البقاء في اعراب قوله تعالى : " وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك " (سورة الانفال : ٣٢) ، فالقراءة المشهورة النصب ، وذكر قراءة الرفع فيكون الضمير (هو) مسند إليه ، و(الحق) مسند [١٢٩]، وهذا ما رجحه ابي البركات الانباري ، والزمخشري [١٣٠] .

– الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)

وافق أبو البقاء الزمخشري في شرح البيت الشعري :

نصـــبت لـــه وجهـــي ، ولا مـــنَ دونـــه ولا ســـــتر إلا الاتحمـــــي المرعبـــــلُ

فقال ابو البقاء : " نصبت : هو الفعل الذي يتعلق به (رُبَ) ، ويسمى جواب رب . والهاء في : له ، لليوم . وقوله : ولكن دونه : الجملة حال من الوجه ، والعامل في نصبت . ويجوز أن يكون : نصبت له وجهي ، وإذا تعدى الفعل الى هذا المنصوب لم يتعد إلى غيره ، ألا ترى أنك لو قلت : لاقيتُ اليوم وجهي ، لم يكن مفعولاً به ،لتعديه الى الوجه . ويزيده وضوحاً عود الهاء في (له) إلى اليوم ، وهذا حكم الصفة ، فعند ذلك تتعلق (رب) بمحذوف، كقولك : رب يوم من صفته كذا وكذا لابستُ أو لاقيتُ " [١٣١] . لقد أجهد أبو البقاء نفسه – والكلام للمحقق . في ترجيح أن تكون " نصبت له وجهي " صفة لليوم لا خبر له ، مجارياً في ذلك الزمخشري [١٣٢] .

وتوافق قول ابي البقاء في اعرابه للحديث النبوي الشريف : " إنه الايمان حب الانصار وإنه النفاق بغضهم " ، فقال : " الهاء فيها ضمير الشأن والقصة مثل قوله : " فإنها لا تعمى الابصار " (سورة الحج : ٤) وليست ضميراً عائداً الى مذكور قبله ، إذ ليس في الكلام ذلك ... " [١٣٣] ، مع قول الزمخشري في الآية نفسها : " (فإنها) ضمير الشأن والقصة ، يجيء مذكراً ومؤنثاً ، وفي قراءة ابن مسعود (فإنه) ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً يفسره (الابصار) وفي (تعمى) ضمير راجع إليه " [١٣٤] .

وقول ابو البقاء العكبري في شرحه لبيت الشنفرى :

هم الاهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذلُ

: " (لديهم) ظرف لـ(ذائع) اي لا يظهر فيما بينهم ، ولا يجوز ان يكون (لديهم) ظرفاً لـ(مستودع) لما في ذلك من الفصل بين المعمول والعامل بخبر العامل " [١٣٥] ، تابع فيه الزمخشري في تعليله إذ جعل (لديه) بمعنى (عند) فتكون على حد تعبيره – (لديهم) ظرف لـ(ذائع) أي : ليس منتشراً بينهم ، ولذلك يمتنع جعله ظرفاً لـ(مستودع) لما فيه من الفصل ، ولأن إضافة (السر) الى (المستودع) تكون بمعنى (مِنْ) اي لا المستودع من السر ، فيكون (المستودع) هو السر، والمعنى قائم على نفي انتشار السر لا على نفي السر نفسه [١٣٦] ، ويبدو أن تعليل الزمخشري اكثر وضوحاً من تعليل أبي البقاء .

وفي توجيه الزمخشري لقول الشنفرى :

وكل أبي باسِلٌ غير أنني إذا عرضت اولى الطرائد أبسلُ

تكون (غير) منصوبة على الاستثناء ، والاستثناء منقطع [١٣٧] ، وهذا ما كان عليه العكبري ، فـ(غير انني) عنده : "استثناء منقطع تقديره : لكن أنا ابسل منهم ، أي أشجع " [١٣٨] .

وقال ابي البقاء في قول الشنفرى :

ثلاثة اصحاب ، فؤاد مشيعُ وأبيض إصليتُ ، وصفراء عيطلُ

" ثلاثة اصحاب هو فاعل كفاني ... وقوله : فؤاد ، فيه وجهان : أحدهما هو وما بعده من المعطوفات بدل من ثلاث تقديره : كفاني فؤاد وأبيض وصفراء ، والثاني : هو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي :أحدها فؤادٌ وثانيها أبيض ، وثالثها صفراء"[١٣٩]، فتحليل ابي البقاء للاوجه الاعرابية في (فؤاد) مقارب لما ذكره الزمخشري[١٤٠].

وقد تقارب قول ابي البقاء في تعدد الموقع الاعرابي لـ(الذين) في قوله تعالى : " بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله " (سورة الجمعة : ٥) فهو يتحمل مواضع عدة [١٤١] ، مع اجابة الزمخشري عن هذه الاشكال [١٤٢] .

وقد يتبع ابو البقاء الزمخشري في ذكر قراءة كما في الآية الكريمة : "إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها أوتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويُكفَر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير" (سورة البقرة : ٢٧١) فذكر قراءة (تُكفَر) فيكون الفاعل المطابق لهذا الفعل مؤنثاً غائباً ، اي ان الفعل مسند الى ضمير الصدقة [١٤٣] ، وقد ذكر الزمخشري هذه القراءة [١٤٤] .

– ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)

وافقه ابو البقاء في جواز مجيء (كل) دالة على جمع حملاً على المعنى ، فقال أبو البقاء في اعراب البيت الشعري :

وكـــل ابـــي باســـل غيـــر أننـــي إذا عرضـــت أولـــى الطرائـــد أبســـلُ

: "...(كل) مرفوع بالابتداء ، وأبيٌ : خبره ، وأفرد لفظ الخبر حملاً على لفظ (كل) ويجوز أن يأتي جمعاً حملاً على معناها ، ... ومن الجمع قوله : " وكلٌ أتوه داخرين "(سورة النمل : ٨٧) [١٤٥] ، وقد وافق قوله هذا قول ابن الشجري [١٤٦] .

– ابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ)

وافق ابو البقاء ابن الدهان في (مراعاة فائدة المخاطب) فأبو البقاء العكبري أحد النحويين الذين ركزوا على الافادة في الاخبار ، وفي مواضع عدة من كتبه [١٤٧] ، ومنها قوله في جملة رجلٌ قائمٌ :"لا يجوز إلا أن يحصل للسامع فائدة تامة"[١٤٨]، وهو يوافق قول ابن الدهان: " إذا حصلت الفائدة فأجر عن اي نكرة شئت ، وذلك لأن الغرض من الكلام إفادة المخاطب " [١٤٩] .

إن مراعاة المخاطب و إدراكه للخير الملقى اليه في حالة كون المسند اليه (المبتدأ) معرفة ،أساس تلك القاعدة النحوية ؛ لئلا يحصل الاخلال بـ(الافادة) التي هي غرض تواصلي هام ، ومن ثمَ لا يجوز الابتداء بالنكرة المحصنة الا إذا تحققت الفائدة فيها فيجوز عندئذٍ الاخبار عنها والاسناد إليها [١٥٠] .

نتائج البحث

كان أبو البقاء العكبري كوفي النزعة كما يتضح جلياً من مؤلفاته [١٥١] ، وقد أيد هذا القول محقق شرح اللمع لابن برهان العكبري ، فقال عن تشبث ابي البقاء بآراء النحويين الكوفيين ليسير في درب يناقض درب ابن برهان العكبري [١٥٢] . لقد اختار أبو البقاء المذهب الكوفي في ظل

التوجيه النحوي السليم ، فقد رجح المذهب الكوفي[١٥٣] ، وذهب مذهبهم في اغلب كتبه [١٥٤]، ويستشهد لهذا المذهب بالشواهد القرآنية والشعرية ، ووصفه بأنه المذهب الاقوى عنده [١٥٥] .

ووضع بعض المحدثين أبا البقاء العكبري ضمن المدرسة البغدادية ، فهو يُنسب الى بلدة (عكبرى) التي لا تبعد عن بغداد سوى عشرة فراسخ ، ولصلته بشيخيها أبوعلي الفارسي وابن جني التي تتضح في شرحه لإيضاح الأول ولُمع الثاني ، وهو يتبع الفارسي في كثير من آرائه ، هو بذلك بغدادي من مدرسة أبي علي الفارسي ،التي كانت تعول على الاختيار والانتخاب من آراء النحاة السابقين[١٥٦] .

وهناك من يرى أن العكبري لم يكُ بغدادياً ، بل كان يتكئ على آراء البغداديين في ترجيح رأي البصريين[١٥٧] ،وكثيرا ما يضعهم مقابل البغداديين فهو ينزع نفسه منهم نزعاً ، فهو بغدادي وافق البصريين كالفارسي والزجاجي[١٥٨] .

لقد كان ابو البقاء العكبري حاله كحال معاصريه من النحاة سواء أكانوا من المدرسة البصرية أو من المدرسة الكوفية أو البغدادية وممن عاصره أيضاً وقد وصفه بعض الادباء بقولهم " أبو البقاء تلميذ تلميذه " أي انه يعطي تلاميذه علمه ويأخذ منهم [١٥٩] .

الهوامش

---

[١] ينظر : المدارس النحوية (شوقي) : ١٩٥ – ١٩٦ .

[٢] ينظر : دراسات نحوية في اللغة والنحو :١٦٩ .

[٣] نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة : ١٥٧ .

[٤] ينظر: شرح اللمع لابن برهان : ١ / ٦١ .

[٥] ينظر : المدارس النحوية (خديجة) : ٢٨٧ .

[٦] ينظر: المدارس النحوية (شوقي) : ٢٤٥ .

[٧] ينظر : المصدر نفسه : ١٦٠ .

[٨] ينظر :شرح لامية العرب : ٤ .

[٩] مدرسة الكوفة : ٣٨١ ، وينظر: الاجتهاد في النحو العربي : ٩ .

[١٠] مدرسة الكوفة : ٣٨٠ – ٣٨١ .

[١١] ينظر: المصدر السابق :٣٧٦ . ٣٧٩ ، ونشأة النحو العربي ومسيرته الكوفية :١٦١ .

[١٢] مدرسة الكوفة : ٣٧٨ ، وينظر: دروس في المذاهب النحوية : ٩٠ .

[١٣] مدرسة الكوفة: ٣٧٩ .

[١٤] مراتب النحويين: ١٦١.

[١٥] المدارس النحوية (شوقي): ١٦٨، وينظر: المدارس النحوية (خديجة):٢٠٢-٢٠١.

[١٦]) المدارس النحوية (شوقي): ١٩٨.

[١٧]) أصول الاجتهاد النحوي في المذهب الكوفي: ١٥١.

[١٨]) شرح المفصل : ١١٤/٣ .

[١٩]) اعراب الحديث النبوي : ١٣٢ .

[٢٠]) المصطلح النحوي عند ابن خالويه :٢٩ ، وينظر: دلالة المصطلح النحوي عند النحويين : ٤٠.

[٢١]) المصطلح النحوي عند ابن خالويه : ٣٦ ،وينظر : دلالة المصطلح النحوي عند الكوفيين : ٣٩-٤٠ ، ١٨٠ .

[٢٢]) مدرسة الكوفة : ٣١١ .

[٢٣]) شرح المفصل : ١١٤/٣.

[٢٤]) مدرسة الكوفة : ٣١١ ، وينظر : المصطلح النحوي نشأته وتطوره : ١٨٠ ، ومغني اللبيب: ٥٤٣، وهمع الهوامع : ١٦٢/١- ١٦٣.

[٢٥]) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٨٥ ،والمصطلح النحوي وأصل الدلالة : ٥٩ ، وموسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار: ٣٥٣/١ .

[٢٦]) ينظر : المدارس النحوية (شوقي) :١٧١ .

[٢٧]) شرح لامية العجم : ٢٣٤،وينظر: : معاني القرآن :٣٠١/١،والمدارس النحوية(شوقي):٢٠٠.

[٢٨]) شرح ما في المقامات الحريرية : ٣٠٠.

[٢٩]) اعراب القراءات الشواذ : ٩٦ .

[٣٠])اعراب القراءات الشواذ: ١٣٤، وينظر : الكشاف :٢٢٠/١ .

[٣١]) اعراب القراءات الشواذ:١٤٢/1،١٤٤،٢/ ٨، ١٠ ،١١، ١٣، ٢١، ٥٠، ٥٩، ٦٢، ٧٨، ٩١، ٩٣، ١١٥، ١١٧، ١٤٧، ١٥٠،١٤٨،...

[٣٢]) ينظر : المقتضب : ٢/٢ ، ومسائل الخلاف النحوي بين الكوفيين: ٥٤ .

[٣٣]) أبو زكريا الفراء :٤٤٠ .

[٣٤]) الجمل في النحو العربي : ٧ .

[٣٥]) اعراب القراءات الشواذ : ١٣٥- ١٣٦ ، وينظر : معاني القرآن: ٢/ ٢٢٣ .

[٣٦]) التبيان في اعراب القرآن : ١٧ .

[٣٧]) المصدر نفسه : ١٨ .

[٣٨]) أصول الاجتهاد اللغوي في المذهب الكوفي : ١٥٧، وينظر: المدارس النحوية (شوقي) : ١٦٨ .

[٣٩]) أصول الاجتهاد النحوي في المذهب الكوفي : ١٥٧ .

[٤٠]) شرح لامية العرب : ٥٩ .

[٤١]) المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

[٤٢]) المصطلح الكوفي في تفاسير القرآن العظيم : ١٠١ .

[٤٣]) همع الهوامع : ٣/ ٨٦ ، وينظر: المدرسة الكوفية : ٣١٤ .

[٤٤]) ينظر : الكتاب :١ /٢٢٣ ، والمدارس النحوية (ضيف):٦١ ،١٦٧ .

[٤٥]) ينظر : دلالة المصطلح النحوي عند الكوفيين :١٧٩.

[٤٦]) معاني القران: ١/ ٢٤ ، وينظر : دلالة المصطلح النحوي عند الكوفيين: ١٥٩.

[٤٧]) إعراب الحديث النبوي :٤٤٠ .

[٤٨]) التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٩٥٣ .

[٤٩]) إعراب الحديث النبوي : ٤٠٨ – ٤٠٩ .

[٥٠]) المدارس النحوية (شوقي): ١٦٥–١٦٨ .

[٥١]) مدرسة الكوفة : ٣٠٥ ، وينظر : اصول الاجتهاد النحوي في المذهب الكوفي : ١٥٢.

[٥٢]) مصطلحات ليست كوفية : ٩ .

[٥٣]) أصول الاجتهاد النحوي في المذهب الكوفي : ١٥٤ .

[٥٤]) ينظر : إعراب الحديث النبوي : ١٢٠ ، وإملاء ما من به الرحمن : ١٢/٢ ، والتبيين عن مذاهب النحويين : ٩٧ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢٠٦/١ ، ومنهج العكبري في شرح الإيضاح : ٨٨ .

[٥٥]) يقصد أنه ذكر ذلك في كتاب إملاء ما من به الرحمن: ١٢/٢ .

[٥٦]) إعراب الحديث النبوي : ١٢٠، وينظر: ومنهج العكبري في شرح الإيضاح :٦٦ .

[٥٧]) إملاء ما من به الرحمن: ١٢/٢ .

[٥٨]) ينظر : المتبع في شرح اللمع : ١/ ٣٦٩–٣٧١ .

[٥٩])اعراب الحديث النبوي : ٤٥٩ .

[٦٠]) معاني القرآن :٢٩٧/١.

[٦١]) ينظر كتاب سيبويه:١/ ٢٩٠ ،اسرار العربية: ١٥٤.

[٦٢]) إعراب الحديث النبوي : ٣٦٦–٣٦٧ ، وينظر : معاني القرآن : ١٠٦/١ .

[٦٣]) ينظر : مدرسة الكوفة : ٣٥٠ ، ونظرة في النحو : ٣١٩ .

[٦٤]) مدرسة الكوفة : ٣٥٢ – ٣٥٣ .

[٦٥]) إعراب الحديث النبوي : ٢٣٠ .

[٦٦]) إعراب القراءات الشواذ : ١٣٥ .

[٦٧]) ينظر : الموفي في النحو الكوفي : ٤ – ٦ ، ومدرسة الكوفة : ١٠٨ .

[٦٨]) اعراب الحديث النبوي ٤٥٢ . ٤٥٣ ، وينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : المسألة ١٢١ . ٢ : ٨٣٢ .

[٦٩]) مدرسة الكوفة : ٣١٧ .

[٧٠]) اعراب القران الشواذ : ٢/١٢١ . ١٢٣ .

[٧١]) التبيان في إعراب القرآن : ٧٢ .

[٧٢]) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف : ٥٢٤ . ٥٢٥ .

[٧٣]) التبيين عن مذاهب النحويين : ١٧٦ . ١٧٩ .

[٧٤]) المصدر نفسه : ٤٢٣ – ٤٢٥ .

[٧٥]) اعراب الحديث النبوي : ٢١٩ . ٢٢٠ .

[٧٦]) التبيان في إعراب القرآن : ١٠ .

[٧٧]) شرح ما في المقامات الحريرية: ٢٦٥ .

[٧٨]) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ٤٦، ١٣٩ ، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ... .

[٧٩]) التبيان في إعراب القرآن : ٩٣-٩٤.

[٨٠]) ينظر: املاء ما من به الرحمن: ١٣٤\١، واللباب في علل البناء والاعراب :٣٣٨،ومسائل خلافية في النحو: ٧٣.

[٨١]) التبيين عن مذاهب النحويين : ١٥٣.

[٨٢]) التبيان في إعراب القرآن : ٩٢ – ٩٣ .

[٨٣]) ينظر :مسائل الخلاف النحوي بين الكوفيين : ١٩ .

[٨٤]) المدارس النحوية (ضيف) : ١٥٤، وينظر : مدرسة الكوفة : ٨٨ .

[٨٥]) نشأة النحو العربي : ٧٨ .

[٨٦]) المشوف المعلم : ٥٥ . ٥٦ .

[٨٧]) المصدر نفسه : ٨٤/١ .

[٨٨]) ينظر: المشوف المعلم:٨٢/١ ، ١٠٥، ٣٠٠،والتبيين عن مذاهب النحويين: ٢١٠،٣٤٤،٤٠٠ .

[٨٩]) ينظر : النحو والنحاة : ١٠٠ .

[٩٠]) المشوف المعلم : ٤٩ /١ .

[٩١]) المصدر نفسه : ١ / ٩١ .

[٩٢]) ينظر: المشوف المعلم:٣٧/١، ١٥٣، ١٧٨، ١٨٤، ١٩١، ٢٢١، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٤،...،ومسائل خلافية : ١١٥.

[٩٣]) التبيين عن مذاهب النحويين : ٣٢٧، وينظر: منهج الفكر لابي البقاء في كتابه التبيين : ٦٣.

[٩٤]) مدرسة الكوفة: ٨٨ .

[٩٥]) المشوف المعلم : ١/ ١٩٢، وتنظر: صفحة : ١/ ٢٤٥ .

[٩٦]) ينظر : المدارس النحوية (خديجة) : ٢٨٧ .

[٩٧]) ينظر: المدارس النحوية (شوقي) : ٢٤٥ .

[٩٨]) ينظر : دروس في المذاهب النحوية : ١٥٩ .

[٩٩]) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٠ .

[١٠٠]) ينظر: التبيان في أعراب القرآن : ١٢٢٢.

[١٠١]) معاني القرآن و إعرابه : ٥/ ١٧١.

[١٠٢]) ينظر : الكشاف : ٤/ ٥٣٢ .

[١٠٣]) التبيين عن مذاهب النحويين : ١٢١ . ١٢٢ ، وينظر : الاصول في النحو : ١ / ٣٨ .

[١٠٤]) ينظر : التبيين عن مذاهب النحويين : ١٣٩ ، والاصول في النحو : ١ / ٣٤٩ ، ٤١ .
[١٠٥]) ينظر : الاصول في النحو : ١/ ١٨٨ .
[١٠٦]) اعراب لامية الشنفرى : ١١٦ .
[١٠٧]) اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ٢٤٧ .
[١٠٨]) الاصول في النحو : ٢/ ٢٨٥ .
[١٠٩]) شرح لامية العرب : ٤١ .
[١١٠]) مسائل نحو مفردة : ٦٣٥ . ٦٣٦ .
[١١١]) التبيان في اعراب القرآن : ١ / ٥٠٠ . ٥٠١ .
[١١٢]) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٣ / ٣١٢ .
[١١٣]) اعراب الحديث النبوي : ٢٩٥ . ٢٩٦ .
[١١٤]) ينظر : الخصائص : ٣/ ٢٩٥ .
[١١٥]) اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ١٦٩ ، وينظر : المتبع في شرح اللمع : ٢/ ٥٤٠ .
[١١٦]) الخصائص : ٢/ ٣٩٠ .
[١١٧]) ينظر : المتبع في شرح اللمع : ١/ ٣٠٥ .
[١١٨]) ينظر : همع الهوامع : ٢/ ٩٦ .
[١١٩]) التبيان في اعراب القرآن : ١/ ٥٦٣ .
[١٢٠]) ينظر : الخصائص : ٣/ ٢٠ .
[١٢١]) ينظر : الكشف والبيان للثعلبي : ١ / ١٧٨.
[١٢٢]) التبيان في اعراب القرآن : ١/ ٤٩ . ٥٠ .
[١٢٣]) شرح لامية العرب : ١٦ .
[١٢٤]) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٧٦٠-٧٦١ .
[١٢٥]) اللباب في علل البناء والاعراب : ٢/ ١٠٣ .
[١٢٦]) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٧٦٤ – ٧٦٦ .
[١٢٧]) شرح لامية العرب : ١٨ – ١٩ .
[١٢٨]) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : / ٧٠٤ .
[١٢٩]) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢/ ٦٢٢ .
[١٣٠]) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٧٠٦ ، والمفصل في صنعة العرب : ١٧٢.
[١٣١]) شرح لامية العرب ٥٩ .
[١٣٢]) ينظر : المصدر نفسه : ٥٩ هامش (٨) ، واعجب العجب : ٦٥ .
[١٣٣]) اعراب : الحديث النبوي : ١١٥ – ١١٧.
[١٣٤]) الكشاف : ٣/ ١٢٨.
[١٣٥]) اعراب لامية الشنفرى : ٦٣ – ٦٤ .

[١٣٦]) ينظر : بلوغ الارب في شرح لامية العرب : ٧١ .

[١٣٧]) ينظر : اعجب العجب في شرح لامية العرب : ٢٠ .

[١٣٨])) اعراب لامية الشنفرى : ٦٦٠ – ٦٧ .

[١٣٩]) اعراب لامية الشنفرى : ٧٣ .

[١٤٠]) ينظر : اعجب العجب في شرح لامية العرب :٢٣ .

[١٤١]) ينظر : التبيان في اعراب القرآن : ٢ / ١٢٢٢ و منهج العكبري في شرح الايضاح : ٢ / ٤١٩ .

[١٤٢]) ينظر : المفصل في صنعة الاعراب : ٣٦٤ .

[١٤٣]) ينظر : التبيان في اعراب القرآن : ١/ ٢٥٣ .

[١٤٤]) ينظر : الكشاف : ١ / ٣٤٤ .

[١٤٥]) شرح لامية العرب : ٢٠ . ٢١ .

[١٤٦]) ينظر : أمالي ابن الشجري : ٤٠ ، ٢ / ١٠٩ .

[١٤٧]) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب:١/ ١٢٥، ١٣٠،١٧٨،والمتبع في شرح المع :١/ ٢٢٩، ومنهج العكبري في شرح الايضاح : ٣ / ٣٢٢ .

[١٤٨]) المتبع في شرح اللمع : ١ / ٢٢٩ .

[١٤٩]) شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٣١ .

[١٥٠]) ينظر : التداولية عند العلماء العرب : ١٨٩.

[١٥١]) نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة : ١٥٧ .

[١٥٢]) المصدر نفسه : ٢١٠ .

[١٥٣]) التحليل النحوي عند ابي البقاء العكبري : ٣٠٨ .

[١٥٤]) إعراب الحديث النبوي : ٤٥٣،٤٥٢، ١١٨ ،وإعراب القراءات الشواذ : ١٢١/٢،والتبيين عن مذاهب النحويين : ١٧٦،٩٧–١٧٩،واللباب:١/ ٢٠٦ ،ومنهج العكبري في شرح الايضاح:٨٨ .

[١٥٥]) إعراب الحديث النبوي :١٣١،وينظر:منهج العكبري في إعراب لامية العرب:١٠٣،ونهج العكبري والسيوطي في إعراب الحديث:٥٦–٥٧، ٦٦ .

[١٥٦]) ينظر :شرح لامية العرب : ٤ .

[١٥٧]) ينظر :المدارس النحوية (شوقي) : ٢٧٩ .

[١٥٨]) ينظر :اللباب في علل البناء والإعراب : ١٨، ومنهج العكبري في إعراب لامية العرب : ١٠٦.

[١٥٩]) النحو والنحاة : ١٥٤ .

المصادر

- **القرآن الكريم**
- ابو زكريا الفراء، د.احمد مكي الانصاري، المجلس الاعلى لرعاية الآداب القاهرة ١٩٥٤م.
- الاجتهاد في النحو العربي، د .رياض البدري ، دار الرافدين، ٢٠١٨م .
- اسرار العربية ، عبد الرحمن بن عبيد الانصاري ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٧م .

– أصول الاجتهاد النحوي في المذهب الكوفي ، بشير راشد الزغبي ، الجامعة الاردنية ، الاردن ، ١٩٩٥م.
– الأصول في النحو ، ابن السراج ،أبو بكر محمد بن سهل البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي ،ط ٣ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٨٨م .
– أعجب العجب في شرح لامية العرب ، الزمخشري ،(ت٥٣٨هـ)،طبعت برخصة نظارة المعارف ،١٣٠٠هـ .
– اعراب الحديث النبوي ، املاه أبو البقاء العكبري ، تحقيق :عبد الآله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط د ، ١٩٨٦م .
– اعراب القراءات الشواذ ، ابي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد احمد عزوز ،عالم الكتب، بيروت–لبنان، ط ١ ، ١٤١٧هـ. ١٩٩٦ م .
– أمالي ابن الشجري ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٤٩ هـ .
– املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ، ، ابي البقاء العكبري ، طبع مصر، ١٣٢١ هـ .
– الانصاف في مسائل الخلاف ، للانباري ، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ١٩٨٧م .
– بلوغ الإرب في شرح لامية العرب ، الزمخشري ، المبرد ، العكبري ،ابن زاكور الغربي ،إبن عطاء المصري ، تحقيق : محمد عبد لحكيم القاضي ، محمد عبد الرزاق عرفان ، (د ، ت) .
– التبيين عن مذاهب النحويين ، ابي البقاء العكبري (٥٣٥–٦١٦هـ) تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان ط ١ ، ١٩٨٦م .
– التبيان في اعراب القرآن لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى الحلبي وشركاه ،١٩٧٦م.
– التحليل النحوي عند ابي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، اطروحة دكتوراه ، آلاء عبد نعيم ، بأشراف أ.د نجاح فاهم العبيدي ، جامع كربلاء ، ٢٠١٥م .
– التداولية عند علماء العرب،د. مسعود صحراوي،دار الطليعة، بيروت – لبنان،ط١ ،٢٠٠٥م.
– الجمل في النحو العربي ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط ٥ ،١٩٩٥م.
– الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ،تحقيق : بدر الدين قهوجي ، بشير حويجاوي ،مراجعة :عبد العزيز رياح ، أحمد يوسف الدقاق ، ط١، دار المأمون ، ١٩٨٤ .
– دراسات نقدية في اللغة و النحو ، د .كاصد ياسر الزيدي دار اسامة ، عمان – الاردن ، ط ١ ،٢٠٠٣م .
– دروس في المذاهب النحوية ، د .عبده الراجحي ، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨٠م .
– دلالة المصطلح النحوي عند الكوفيين في ضوء الدراسات المعاصرة ، هادي خلف رسن القرناوي ، اطروحة دكتوراه – جامعة البصرة ٢٠١٦م.
– شرح لامية العجم، دراسة وتحقيق محمود محمد العامودي كلية الآداب – الجامعة الاسلامية ،غزة –فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية ، مجلد ١٠ ، ع ١ ص ١٩٥–٢٤٤ ، ٢٠٠٢ م .
– شرح لامية العرب ، لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق د .محمد خير الحلواني ، دار الافاق الجديدة ، بيروت، د. ط ، د.ت .
– شرح اللمع، لابن برهان العكبري (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق د .فائز فارس محمد الحمد ، دار الدعوة ،الكويت ، ط ١، ١٩٧٤م.
– شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية، تأليف محب الدين العكبري دراسة وتحقيق :علي صائب ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، مطبعة النعمان – النجف الاشرف ، ١٩٧٥م .
– شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش (ت٦٤هـ) تحقيق د .اميل بديع يعقوب ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١م .

– كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، ابو بشر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨م .
– الكشاف ، للزمخشري ، الكاتب العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت.
– الكشف والبيان ، الثعلبي (ت٤٢٧هـ)تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، ط١،دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان ،٢٠٠٢ .
– المتبع في شرح اللمع ، لابي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق :عبد الحميد احمد حماد، دار العلوم ، ١٩٧٨م.
– المدارس النحوية ، د .خديجة الحديثي ، مؤسسة الرافد ط١ ، ٢٠١٢م .
– المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف، دار المعارف / القاهرة ، ط ١٢ سنة ٢٠١٧م .
– مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان، ط ٣، ١٩٨٦م .
– مراتب النحويين ، ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم .
– مسائل خلافية في النحو ، لابي البقاء العكبري حققه وقدم له محمد خير الحلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت / لبنان ، ط١، ١٩٩٢م .
– مسائل الخلاف النحوي بين الكوفيين ، د .مهدي صالح سلطان، ط ١ بغداد ، ٢٠١٣م .
– مسائل نحو مفردة ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)،تحقيق: ياسين محمد السواس ،مجلة معهد المخطوطات العربية ،الكويت ،ع٢٦ ج ٢ ص ٦٢٥–٦٤٣ .
– المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم ، تصنيف ابي البقاء العكبري تحقيق :ياسين محمد السواس ج ١ ، دار الفكر ، ١٩٨٣م.
– المصطلح الكوفي في تفاسير القرآن العظيم،عدنان امين محمد علي،اطروحة دكتوراه/كلية التربية /الجامعة المستنصرية ، اشراف د . لطيفة عبد الرسول عبد ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م .
– مصطلحات ليست كوفية ، سعيد الزبيدي ، دار أسلمة ،عمان، ط ١،١٩٩٨م .
– المصطلح النحوي عند ابن خالويه دراسة نحوية موازنة ، صباح حسين محمد رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، ١٩٩٧م .
– المصطلح النحوي ونشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري ،عوض حمد القوزي شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة العمارية ، الرياض ،ط١، ١٩٨١م .
– المصطلح النحوي وأصل الدلالة ، دراسة ابستمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري ،د . رياض عثمان ، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ٢٠١١م.
– معاني القرآن ، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩ هـ) تحقيق : د .عيسى شحاته عيسى ، قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٨م .
– معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ،(٣١١هـ) تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي ،ط١ ،عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٨ .
– مغني اللبيب، لابن هشام تحقيق : د .مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر،١٩٦٩م.
– المقتضب للمبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ،عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٩٦٣م.
– منهج العكبري في اعراب لامية الشنفرى (مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه) رسالة ماجستير علي يحيى السرحاني ، اشراف د .محمد العمري ، جامعة ام القرى .
– منهج العكبري في شرح الايضاح ، لابي علي الفارسي ، دراسة وتحقيق :يحيى مير علي، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، ١٩٩٢م .

– منهج العُكبريّ والسيوطي في اعراب الحديث النبوي دراسة مقارنة / نايل علي أحمد المشاقبة ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، ٢٠١٠م.
– منهج العكبري ومذهبه النحوي من خلال كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ،دراسة ماجستير عالية، محمد عثمان ، جامعة ام درمان ، ٢٠٠٥م .
– موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، د .يوخنا مرزا الخامس ، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ٢٠١٢م.
– الموفي في النحو الكوفي ، السيد صدر الدين الكنغراوي الاستنبولي طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق .
– النحو والنحاة المدارس والخصائص ، خضر موسى محمد محمود ، عالم الكتب بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٣م .
– نشأة النحو العربي ومسيرته الكوفية (مقارنة بين النحو الكوفي والنحو البصري) ، كريم مرزة الاسدي ، دار الحصاد ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٣م .
– نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة، الشيخ محمد طنطاوي، دار المعارف القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥م.
– نظرة في النحو ، طه الراوي ، مجلة المجمع العلمي ، دمشق م ١٤، ج٩ ، ص٣١٩ .
– همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو، للسيوطي (ت١١١هـ) اعتنى به :الشيخ احمد عزو عناية ، دار احياء التراث العربي بيروت /لبنان ، ط٢ ، د.ت .

Sources

- The Holy Qur'an

- Abu Zakaria Al-Qurra', Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, The Supreme Council for the Care of Literature, Cairo, 1954.
- Ijtihad in Arabic Grammar, Dr. Riyadh Al-Badri, Dar Al-Rafidain, 2018.
- Secrets of Arabic, Abdul Rahman bin Ubaid Al-Ansari Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), Edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Vol. 1, 1997.
- The Origins of Juridical Ijtihad in the Kufi School, Yashir Rashid Al-Zaghloul, University of Jordan, Jordan, 1995.
- The Origins in Grammar, Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Sahl Al-Baghdadi (d. 316 AH), Edited by: Abdul Hussein Al-Fattali, Vol. 1, Al-Risala Foundation, Beirut, 1988.
- A'jab Al-'Ajab fi Sharh Lamiat Al-'Arab, Al-Zamakhshari (d. 538 AH), printed with the permission of Dar Al-Ma'arif, 1300 AH.
- I'rab Al-Hadith Al-Nabawi, Dictated by: Abu Al-Baqa' Al-'Ukbari, Edited by: Abdul Ilah Nihayat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, Vol. 1, 1986.
- Parsing of the Ten Recitations, Abu Al-Baqa' Al-'Ukbari, Study and Editing: Muhammad Al-Sayyid Ahmad 'Azuz, Alam Al-Kutub, Beirut – Lebanon, Vol. 1, 1417 AH – 1996 AD.
- Al-Amali by Ibn Al-Shajari, Printed in Hyderabad, Year 1349 AH.

Dictated by what Abdul Rahman explained regarding syntax and readings in all Qur'anic recitations, Abu Al-Baqa' Al-'Ukbari, printed in Egypt, 1321 AH.

- Al-Insaf fi Masail Al-Khilaf, Al-Anbari, Edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Beirut, 1987.
- Balugh Al-Irab fi Sharh Lamiat Al-'Arab, Al-Zamakhshari, Edited and Verified by: Muhammad Abdul Hakim Al-Qadi, Muhammad Abdul Razzaq Farhan, Ibn 'Ata' Al-Masri.
- Clarification on the Schools of Grammarians, Abu Al-Baqa Al-Ukbari (535–616 AH), edited and studied by Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut – Lebanon, vol. 1, 1986.

- Explanation of the Qur'anic Parsing, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Ukbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Halabi & Co., 1976.
- Grammatical Analysis According to Abu Al-Baqa Al-Ukbari (d. 616 AH) (PhD dissertation), Alaa Obeid Naeem, supervised by Dr. Najah Kazem Fahim Al-Ubaidi, University of Karbala, 2015.
- Circulation Among Arab Scholars, Dr. Masoud Sahrawi, vol. 1, Dar Al-Tali'a, Beirut – Lebanon, 2005.
- Sentences in Arabic Grammar, Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Fakhr Al-Din Qabawa, vol. 4, 1995.
- The Argument for the Seven Readers, Abu Ali Al-Farisi, edited by: Badr Al-Din Qahwaji, reviewed by: Abdul Aziz Riyah, Ahmad Youssef Al-Daqaq, vol. 1, Dar Al-Mamoun, 1984.
- Critical Studies in Language and Grammar, Dr. Kamel Yasser Al-Zubaidi, Dar Osama, Amman – Jordan, vol. 1, 2003.
- Lessons in Grammatical Doctrines, Dr. Abdul Hadi Al-Raji, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1980.
- The Significance of Grammatical Terms Among the Kufans in Light of Contemporary Studies, Hadi Khalaf Hassan Al-Qarnawi, PhD dissertation, University of Basra, 2016.
- Explanation of "Lamiat Al-Ajam", study and verification by Mahmoud Muhammad Muhammad Al-Amoudi, Islamic University – Gaza, Palestine, Islamic University Journal, vol. 10, issue 1, pp. 195–244, 2002.
- Explanation of "Lamiat Al-Arab", Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Ukbari (d. 616 AH), edited by: Muhammad Khair Al-Halawani, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, vol. 4, undated.
- Sharh al-Lumaʿ by Ibn Burhān al-Dīn al-Kabīr (d. 456 AH), edited by Dr. Fāʾiz Fāris Muḥammad al-Ḥamad, Dār al-Daʿwa, Kuwait, 1st ed., 1974.
- Mā fī al-Muqāmāt al-Ḥarīriyya min al-Alfāẓ al-Lughawiyya, authored by Muḥibb al-Dīn al-Kabīr, a master's thesis, University of Baghdad, al-Nuʿmān Press – Najaf al-Ashraf, edited by ʿAlī Ṣāʾib, 1975.
- Sharḥ al-Mufaḍḍal li-l-Muzakhkharī, Ibn Yaʿīsh (d. 646 AH), edited by Amīl Yaʿqūb, 1st ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 2001.
- Kitāb Sibawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī / Abū Bishr al-Murfaj Bisyānūf (d. 180 AH), edited by ʿAbd al-Salām Hārūn, Al-Khānjī Library, 3rd ed., 1988.
- Al-Kashshāf by al-Zamakhsharī, Al-Kitāb al-ʿArabī Foundation, Beirut, undated.
- Al-Kashf wa-l-Tibyān by al-ʿAlīlī (d. 427 AH), edited by Imām Abī Muḥammad ibn ʿĀshūr, 1st ed., Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut – Lebanon, 2002.
- Al-Mutmaʿ fī Sharḥ al-Lumaʿ by Abī al-Baqāʾ al-Kabīr, study and edition by ʿAbd al-Ḥamīd Aḥmad Ḥamdān, Dār al-ʿUlūm, 1978.
- Al-Madāris al-Naḥwiyya by Dr. Khadīja al-Ḥadībī, Al-Rāfid Foundation, 1st ed., 2012.
- Al-Madāris al-Naḥwiyya by Dr. Shawqī Ḍayf, Al-Maʿārif Publishing, Cairo, 12th ed., 2017.
- Madrasa al-Kūfa wa-Manhajuhā fī Dirāsat al-Lugha wa-l-Naḥw by Mahdī al-Makhzūmī, Dār al-Rāʾid al-ʿArabī, Beirut – Lebanon, 3rd ed., 1986.
- Marātib al-Naḥwiyyīn by Abū al-Ṭayyib ʿAbd al-Wāḥid ibn ʿAlī al-Lughawī al-Ḥalabī, edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm.
- Masāʾil Khilāfiyya fī al-Naḥw by Abī al-Baqāʾ al-Kabīr, edited and introduced by Muḥammad Khayr al-Ḥalawānī, Dār al-Sharq al-ʿArabī, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1992.
- Masāʾil al-Khilāf bayn al-Baṣriyyīn wa-l-Kūfiyyīn by Mahdī Ṣāliḥ Sulṭān, 1st ed., Baghdad, 2013.

- Issues of Syntax in "Nahu Mufrada" by Abu Al-Baqa Al-Ukbari (d. 616 AH), edited by Yaseen Muhammad Al-Sawwas, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Kuwait, vol. 26, part 2, pp. 625–643.
- Al-Mashuq Al-Muallim in the Arrangement of Reform on Dictionary Letters, classified by Abu Al-Baqa Al-Ukbari, edited by Yaseen Muhammad Al-Sawwas, vol. 1, Dar Al-Fikr, 1983.
- Kufi Terminology in the Exegesis of the Great Qur'an, by Adnan Amin Muhammad Ali. PhD dissertation submitted to the College of Education, Al-Mustansiriya University, supervised by Dr. Latifa Abdul Rasul Ubaid, 2006 AD / 1426 AH.
- Terms That Are Not Kufi, Saeed Al-Zubaidi, Dar Al-Salama, Amman, 1st ed., 1998.
- The Grammatical Term in Ibn Jinni's Works: A Balanced Analytical Study, Sabah Hussein Muhammad Ali, Master's Thesis, University of Mosul, 1997.
- The Grammatical Term: Its Origin and Development Until the Late Third Century AH, Ayed Hammad Al-Faqouri, Saudi Arabian Printing and Limited Publishing Company, Riyadh, 1st ed., 1981.
- The Grammatical Term and the Origin of Indication: An Etymological-Semantic Study of Naming the Grammatical Terms through Al-Makhzumi, Dr. Riyadh Othman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2011.
- Meanings of the Qur'an, by Ali ibn Hamzah Al-Kasai (d. 189 AH), edited by Dr. Issa Shaheen Issa, Qeba Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 1998.
- Meanings of the Qur'an and Its Interpretation, Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abduh Shalabi, 1st ed., Alam Al-Kutub, Beirut, 1988.
- The Libyan Lexicon by Ibn Hisham, edited by Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr, 1969.
- Al-Muqtadab by Al-Mubarrad, edited by Muhammad Abdul Khaliq Azimeh, Alam Al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1963.
- Al-Ukbari's Method in Parsing Al-Muqaddima Al-Ajurrumiyya (with a study of grammatical and morphological issues therein), Master's thesis by Ali Yahya Al-Sarraj, supervised by Dr. Muhammad Al-Amri, University of Al-Qadisiyah.
- Al-'Akbari's Method in Sharh al-Idah by Abi Ali al-Farisi – A Study and Investigation, Yahya Mir Ali, PhD Dissertation, University of Damascus, 1992.
- The Method of al-Fakhrī and al-Suyūṭī in the Grammatical Analysis of the Prophetic Hadith: A Comparative Study, Nayel Ali Ahmad al-Mashaqba, Master's Thesis, Al al-Bayt University, 2010.
- Al-'Akbari and His Grammatical Approach through His Book al-Tibyān: A Comparative Study of the Basran and Kufan Schools, Master's Thesis, Aliya University, Supervised by Dr. Muhammad Saleh, University of Jordan, 2005.
- Encyclopedia of Grammatical Terminology from Inception to Stability, Dr. Yuhanna Murza al-Khames, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Vol. 1, 2012.
- Al-Mawfi in Kufan Grammar, Sayyid Ahmad al-Din al-Kazrawi al-Istintaji, Edition of the Scientific Academy in Damascus.
Grammar, Grammar Schools, and Their Characteristics, Khadr Musa Muhammad Mahmoud, Alam Al-Kutub, Beirut – Lebanon, Vol. 1, 2003.
- The Rise of Arabic Grammar and Its Kufan Path (A Comparison Between Kufan and Basran Grammar), Karim Marza Al-Asadi, Dar Al-Hasad, Damascus, Vol. 1, 2003.
- The Emergence and History of the Most Famous Grammarians, Sheikh Muhammad Tantawi, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Vol. 3, 2005.
- A Perspective on Grammar, Taha Al-Rawi, Journal of the Scientific Academy, Damascus, Vol. 14, Issue 9, p. 319.
- Jam' al-Jawami' Explanation (Collected Works in Suyuti's Grammar), Section 111, Attributed to: Sheikh Ahmad Ezzou Ghunaim, Dar Ihyaa al-Turath al-Arabi, Beirut – Lebanon, Vol. 2.